ويقول وانا عرض كتابنا هذا شرح ابيات سنح بها خاطره ارتجالا وانا قايم
بين يديه في شخص لا اعلم في الحقيقة الا هو

سهل التعطف في الصواب درايته … بمآله متوقف في ضده
متايد في رايه لسداده … طلاع انجدة بواري زنده
والسيف يفري الهام من افرنده … لا ما يقال مضاوه في حده
وكذا اللبيب يري الصواب براية … لا يسترب بقربه او بعده
واذا الشجاعة يسرت لمسدد … حاز النهي من حزمه ونجده

**ولــه**

وباخل اشعل في بيته … طرمة منه لنا شمعــه
فاجرت من عينها دمعة … حتي جرت من عينه دمعه

**ولامير المومنين المستنجد**

حاله حالي وحالي حاله … شجي الصب به والخل خالـ
بان لما بان فيه تعق … ونصول الشيب فل في النصال

فنظم شرف الدين طغر بن الوزير ابن هبيرة على وزنها قصيدة **ومنها**

وبنو الاشواق من تحملهم … عزة التسول على ذل السوالـ

**وللمستنجد** في عامل له كان يمن بخدمته

يمن ولا يدري باني عالم … بافعاله والمن بالمن يوزن
وفي القول تعريض وفيه عناوة … ولولا تغابيه لقد كان يفطن

**وهذه** الاشعار اكثرها لشرف قايلها وقد قيـل

وخير الشعر اشرفه رجالا … وشر الشعر ما قال العبيد

على انها قد اعجزت الشعرا واعجبت البلغا الفصحا **وينسب للامام المستنجد**

وقد تنظر الاشيا بالسمع ان جرت … موانع صدت عن تامل ناظر

**وله** رضي الله عنه في وصف الشمعة

وصفرا مثلي في القياس ودمعها … سجام على الخدين مثل دموعي
تذوب كما في الحب ذبت صبابة … وتكوي حشاها ما حوته ضلوعي ٣

وقد

وقد تبركنا بذكر للخلفا الراشدين الذين ادركتهم وادركهم والدي وجدي
**واولهم القايم بامر الله** عبد الله بن القادر بامر الله **توفي** رضي الله
عنه ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية
**وكان** بويع له بالخلافة بعد موت ابيه القادر يوم الاثنين الحادي عشر
من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعماية **وكانت** مدة خلافته اربعا
واربعين سنة وثمانية اشهر وخمسة وعشرين يوما وكان وليا من الاوليا
ولو جاز بعث نبي لكان من الانبيا وله شعر وقد ذكرت داره سبع عشرة
تيمنا بذكره واورده السمعاني فمن ذلك قولـه

٣ القلب من خمر التصابي منتشي … من ذا عذيري من شراب معطش
والنفس من برح الهوى مقتولة … ولكم قتيل في الهوى لم ينعش
جمعت علي من الغرام عجايب … خلفن قلبي في اسار موحش
خل بعيد وعاذل متنصح … ومعاند يوذي ونمام يشي

**وقوله** سنة الغزو وهي سنة ست واربعماية

٣ يا اكرم الاكرمين العفو عن عرج … في السياة له ورد واصدار
هانت عليه معاصيه الذي عظمت … علما بانك للعاصين غفار
فامنن علي وسامحني وخذ بيدي … يا من له العفو والجنات والنار

**وقوله رضي الله عنه**

سقى ليلنا بالعالي الربا … من المزن هطالة تنسجم
٣ سهرنا علي سنة العاشقين … وقلنا لما يكره الله نم
وما خيفتي من ظهور الورى … اذا كان رب الورى قد علم

**وقوله وما احسن التشبيه الذي اخترعه**

٣ قالوا الرحيل فانشبت اظفارها … في خدها وقد اعتلقن خضابا
واخضر تحت بنانها فكانها … غرست بارض بنفسج عنابا

**المقتدي بامر الله** عبد الله ابن امير المومنين ابن الذخيرة ابي العباس
محمد بن القايم **بويع** له بالخلافة نهار ليلة وفاة القايم جده بين

Copyright © King Saud University